

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: دوافع استهداف المالكي لزعماء الأنبار بالقصف

مقدم الحلقة: عبد الصمد ناصر

ضيوف الحلقة:

- أحمد مشعان بديوي/ شيخ عشيرة البوعلي
- غسان عطية/مدير المعهد العراقي للتنمية والديمقراطية- لندن
- عباس الموسوي/مدير المركز الإعلامي العراقي – بيروت

تاريخ الحلقة: 2014/3/17

المحاور:

- أسباب استهداف المالكي لزعماء العشائر السنية
- خط أحمر جديد في منظومة البناء الاجتماعي
- أهداف المالكي في تصعيد المواجهة العسكرية
- توقعات بحرب أهلية قادمة

عبد الصمد ناصر: السلام عليكم ورحمة الله، نجا شيخ علي الحاتم أمير عشائر الدليم وأحد قادة ثوار العشائر في الأنبار نجا من قصف استهدف منزله الأحد بعد ساعات من قصف مماثل استهدف منزل ومجلس الشيخ رافع المشحن شيخ عموم قبيلة الجميلة في العراق.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: ما الذي دفع السلطات العراقية إلى استهداف زعماء العشائر في الأنبار في هذه المرحلة؟ وما هي الانعكاسات السياسية والعسكرية والاجتماعية المحتملة لمثل هذا التوجه؟

في سياق تصعيد حكومي للمواجهات المستمرة منذ فترة مع مقاتلي عشائر الأنبار استهدفت القوات الحكومية العراقية منزلي اثنين من زعماء العشائر في العراق هما الشيخ علي الحاتم أمير عشائر الدليم، والشيخ رافع المشحن شيخ عموم قبيلة الجميلة في العراق. حدثان نُظر إليهما بالكثير من القلق لكونهما قد يشكلان من وجهة نظر البعض منعطفاً مهماً في سياق مواجهات الأنبار التي طالما أكدت حكومة المالكي أنها ليست

موجهة ضد أهل الأنبار أو زعمائها وإنما هي حرب تخوضها ضد عناصر القاعدة ومقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام.

[تقرير مسجل]

مريم أوباييش: حرب الأنبار ما هي حدودها وإلى متى؟ تفيد روايات شهود العيان في الرمادي بقصف القوات الحكومية أحياء البكر والضباط والحوز، وما قد يعقد تفاصيل الأزمة أكثر هو استهداف منازل شيوخ عشائر موالية لما يعرف بمجلس ثوار العشائر في محافظة الأنبار المضطربة، فقد نجا أمير عشائر الدليم علي الحاتم بعد قصف منزله. علي الحاتم أحد قادة ثوار العشائر وسبق أن هدد رئيس الوزراء نور المالكي بنقل المعركة إلى بغداد إذا لم يسحب جيشه من الأنبار ويتوعدده الآن بالرد على استهداف منازل شيوخ العشائر.

[شريط مسجل]

علي الحاتم: هذه ضربة الضعفاء عندما يستخدم هذه الطائرات من بعيد ويقصف المنازل، هو لو كان.. لو كان عنده هدف حقيقي لمقاتلة الإرهاب ما يضرب بيوت الناس ولكن نؤكد إن شاء الله في الأيام المقبلة رح يكون موقفنا حازم ضد تواجد جيش المالكي وإن شاء الله الرد هذا سيكون واضحا وإن شاء الله سترونه أنتم.

مريم أوباييش: وفق شهادات أهالي المنطقة استهدف القصف أيضاً منزل ومجلس رافع المشحن شيخ عموم قبيلة الجميلة في العراق. الأزمة التي بدأت في الأنبار نهاية العام الماضي أخذت أبعادا طائفية وقبلية خطيرة ففي الوقت الذي يقول فيه رئيس الوزراء نور المالكي إنه يحارب تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام تتهمه العشائر المعادية له بشن حرب بالوكالة عن إيران ضد السنة. استمرار الصراع في الأنبار أدى إلى مقتل مئات وفق بعض المصادر ونزوح آلاف العائلات هرباً من الاشتباكات وقصف الطيران. ذريعة مكافحة الإرهاب أكسبت المالكي دعماً سياسياً وعسكرياً من واشنطن، تدهور الوضع الأمني لا يشغله عن التحضير للانتخابات البرلمانية المقررة في الثلاثين من ابريل المقبل، منطقياً على الأرجح لن تجرى الانتخابات في الأنبار والأخطر هو سياسة استبعاد شخصيات من الترشح بعضهم بسبب قضايا جنائية هي في الحقيقة قضايا سياسية بامتياز، العراق موعود بأيام أخرى من الصراع من أجل السلطة تحت مسميات مختلفة.

[نهاية التقرير]

عبد الصمد ناصر: ولمناقشة هذا الموضوع ينضم إلينا من لندن الدكتور غسان العطية

مدير المعهد العراقي للتنمية والديمقراطية، ومن بيروت عباس الموسوي مدير المركز الإعلامي العراقي، كما ينضم إلينا عبر الهاتف من الأنبار الشيخ أحمد مشعان بديوي شيخ عشيرة البوعلي. مرحباً بضيوفنا الكرام، أبدأ معك الشيخ البديوي بحكم أنك قريب لما يجري الآن على الأرض، أنتم كيف نظرتم إلى هذا التطور الأخير، استهداف شيخين يعني الشيخين أحمد أو علي الحاتم والشيخ مشحن الجميلي أمس وما الذي يعنيه لكم هذا التطور؟

أحمد مشعان بديوي: السلام عليكم وعلى قناة الجزيرة ومشاهدي قناة الجزيرة المحترمين.

عبد الصمد ناصر: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أحمد مشعان بديوي: بسم الله الرحمن الرحيم { نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ } [الصف:13] صدق الله العظيم، أخي العزيز منذ الهجمة اللي قامت بها حكومة المالكي الممثلة بالحكومة الإيرانية بدأت الهجمة على الأنبار بعد إعلانهم الصريح أمام شاشات التلفزيون وعلى مسمع ومرأى العالم من قال: هذه المعركة هي معركة بين أنصار الحسين وأنصار يزيد، بدأ بخطط ممنهجة وفي كل وقت يظهر بأحد هذه الخطط، بدأ باقتحام الأنبار بحجة الإرهاب، ويعلم العالم العربي والعالم الإسلامي بأن الأنبار مكونة وممثلة بعشائرها الأصيلة، فثارت عشائر الأنبار للتصدي لهذه الهجمة الصفوية، وعندما تحالف بعض شيوخ العشائر بدأ يهجم ويضرب..

عبد الصمد ناصر: شيخ بديوي هذه الخلفية معروفة ونتابعها بشكل يومي في الأخبار، ولكن الآن هذا التطور والمعطى الميداني الجديد أنه يتم استهداف شيوخ العشائر، قلت الشيخ علي الحاتم ثم الشيخ أمير الجميلة وعموم قبيلة الجميلة رافع المشحن ماذا يعني لكم أنتم هذا التطور؟

أحمد مشعان بديوي: هذا التطور يقصد به شيوخ العشائر العربية الأصيلة التي تدافع عن عروبته وأصالتها ودينها ومحافظتها وقام بضرب دواوين شيوخ العشائر بالأنبار، قبلها أصيب الشيخ مطلق والشيخ فرحان الجاسم، وبدأ أمس بضرب أحد قادة ثوار العشائر اللي هو الشيخ رافع المشحن شيخ عشيرة الجميلة، والشيخ علي الحاتم أمير دليم الذين أرسل لهم المالكي مبالغ طائلة لحرف مسارهم عن هذه القضية ورفضوا، والآن المالكي بدأ بخطته الجديدة باستهداف شيوخ العشائر الأصيلة التي هي تمثل الأنبار وتمثل العروبة في الأنبار، والمالكي بدأ الضغط والهجمة الشرسة على هذه الدواوين لأنها تمثل ثورة الأنبار وتمثل عشائر الأنبار وثوار الأنبار، هذه الهجمة لم تُثنِ شيوخ العشائر وأبناء العشائر الأصيلة عن رفضهم لأن يكونوا أداة تمثيل للمخطط الفارسي في

الأنبار.

أسباب استهداف المالكي لزعماء العشائر السنية

عبد الصمد ناصر: طيب سيد عباس الموسوي من بيروت ما الذي اضطر حكومة المالكي أن تقصف أو تستهدف زعماء العشائر رغم علمها بحساسية الأمر وبأن هذه الشخصيات لها مكانتها ورمزيتها في المجتمع العشائري في منطقة ملتهبة وحساسة وفي هذا الظرف بالذات؟

عباس الموسوي: بسم الله الرحمن الرحيم، تحياتي لك عزيزي وإلى الضيوف الكرام وإلى المشاهدين الأعزاء، أتصور هو الموضوع لا يعني علي حاتم السلطان، علي حاتم السلطان من الشخصيات التي أقلت في الواقع العراقي وهو غير موجود والكل يعلم أنه قد هرب إلى أربيل، لذلك هو كان هنالك قرار وهذا القرار في أغلب دول العالم أي مكان تخرج منه اطلاقات النار على الجيش العراقي أو على أي جيش آخر يرد بالمثل، لذلك الموضوع لا يستهدف لكن تعودنا في الواقع العراقي دائماً علي حاتم السلطان يعمل هذه الفرقات الإعلامية من أجل أن يعود إلى الواقع.

عبد الصمد ناصر: اسمح لي ولكن أريد فقط أن ننعش ذاكرتنا قليلاً، الشيخ علي الحاتم ليس وحده من استهدف حتى وإن كان غير موجود كما تقول في بيته، ولكن هناك خمسة شيوخ استهدفوا منذ بداية هذه العملية العسكرية ضد الأنبار.

عباس الموسوي: عزيزي، عزيزي أول شيء الموضوع هو الشيخ لا تعني حصانة عن قتل الأبرياء، عندما يخرج أي إنسان على الإعلام ويهدد بقتل الجيش العراقي مهما كان موقعه السياسي أو العشائري هذه لا تعني حصانة، حصانة الدم غير موجودة، أنا إذا كنت شيخ عشيرة أن أقتل، أن القانون لا يطبق، هذا كلام ما مقبول في كل دول العالم، لذلك أي شخص وأي مكان يستهدف الجيش العراقي ويقطع.. ويعمل عصابات على الطريق الخارجي ويقتل الزوار ويقتل السائقين هو معرض إلى ضربات الجيش العراقي.

عبد الصمد ناصر: يعني هي فوضى كما يقال، هل ثبت فعلاً أن هؤلاء قاموا بما قاموا؟ أليس في العراق مؤسسات؟ أليس هناك قضاء؟ أليس لهم محاكمات، يفترض أن يتم القبض عليهم، فهل كل من اختلف مع الآخر يقتله!

عباس الموسوي: لا عزيزي لا عزيزي الموضوع ليس.. الجيش في معركة في الأنبار ضد داعش وكل من يقف مع داعش هو هدف طبيعي للجيش العراقي. هذا لا يعني عندما أنا أخرج إلى الإعلام وخرج علي حاتم وخرج غيره وهدد الجيش العراقي وتبنى بعض

القتل لأبناء الشعب العراقي، هذا يعني عندما تكون إمارة علي حاتم محصنة، هذا كلام غير منطقي الكلام المنطقي أي..

عبد الصمد ناصر: ولكن هناك تناقض أستاذ أستاذ يعني أستاذ الموسوي..

عباس الموسوي: كيف؟

عبد الصمد ناصر: أنت تقول بأن الجيش العراقي يقود حرباً ضد ما نسميها القاعدة أو تنظيم داعش كما تصفه أنت ولكن هل علي حاتم تسميه داعش والدولة الإسلامية في العراق والشام؟ هل الشيوخ الآخرون الأربعة من هذه التنظيمات؟

عباس الموسوي: داعش تعبير سياسي أستاذ عبد الصمد، أستاذ عبد الصمد داعش التعبير السياسي والتعبير المجازي لكل من يقاتل الجيش العراقي ويرفض العملية السياسية.

عبد الصمد ناصر: هذا تعريف جديد.

عباس الموسوي: نفس خطاب داعش.

عبد الصمد ناصر: هذا تعريف جديد؟

عباس الموسوي: لا هذا الواقع.

عبد الصمد ناصر: نعم تعريف جديد، طيب نسمع ضيفنا أستاذ عطية دكتور عطية ماذا يقول؟

عباس الموسوي: بالتأكيد يتفق مع داعش ومع القاعدة.

خط أحمر جديد في منظومة البناء الاجتماعي

عبد الصمد ناصر: دكتور غسان عطية، خط أحمر جديد في منظومة البناء الاجتماعي يقول البعض في العراق تجاوزت الآن حكومة المالكي، إذا استهدفت حكومة المالكي هؤلاء الشيوخ وهم رموز قبائل وعشائر ولهم يعني صيتهم ولهم تأثيرهم على هذه القبائل، مع من سيكون الحوار ومع من سيتم البحث عن مخرج آمن لهذه الأزمة؟

غسان العطية: شكراً، ما يجري في العراق حقيقة مأساة ونموذج للفرص الضائعة، الآن المعركة هي معركة الولاية الثالثة، وبالتالي من يجعل الولاية الثالثة الأولوية لها مستعد أن يسترخص أي إجراءات أخرى، الولاية الثانية اللي جاءت بالسيد المالكي للحكم بتوافق أميركي إيراني كحل وسط، هذا التوافق كان يعطي فرصة أن يكرس حكومة

مشاركة حقيقية ومصالحة وطنية ومنينا أنفسنا في سنة 2014 بانتخابات هادئة ومجتمع مستقر وثروة كبيرة ينعم بها جميع العراقيين. المؤسف الأربع سنوات الماضية بدل ما تكرر هذا الشيء كرست العكس تماماً وتذكرنا بانتخابات 2005 التي أصروا على إجرائها برغم مقاطعة قطاع كبير من الشعب العراقي، النتيجة كانت انتخابات 2005 بدل ما تؤدي إلى انفراج الوضع عقدت الوضع ودخلنا في حرب أهلية استمرت ثلاث سنوات. النقطة الجوهرية من يريد انتخابات حرة وشريفة ونزيهة وعادلة عليه أن يبدأ بالمصالحة الوطنية أولاً قبل الانتخابات وإلا تصبح انتخاباتنا ذات بعد واحد كما حصل الآن في القرم أو في القرم. الآن في العراق الكلام كله يدور..

عبد الصمد ناصر: يعني أنت دكتور عطية، نعم دكتور عطية أنت ترى..

غسان العطية: نعم.

عبد الصمد ناصر: أنت ترى كل ما يجري الآن له ارتباط وثيق بهذا البعد الذي ينتظره العراقيون وهو الانتخابات التشريعية القادمة؟

غسان العطية: بدون شك، بدون شك، على ساحة الأنبار هناك ثلاثة..

أهداف المالكي في تصعيد المواجهة العسكرية

عبد الصمد ناصر: طيب ما هو الرابط وكيف يمكن.. وما الذي يمكن أن يجنيه المالكي من توتير الوضع عسكرياً حتى يفوز بعهدة ثالثة؟

غسان العطية: هذا سؤال جداً مهم، الخارطة السياسية للوضع داخل الأنبار وأنا كان لي فرصة أن أزور الأنبار أكثر من مره، الآن هناك قطاع مهم من الشعب في الأنبار يئس من العملية السياسية ويجد أنه بانحرافها تؤكد وتؤسس إلى دكتاتورية ولا مجال لأن يجد حلاً بعد أن أعطوا أربع سنوات للحكومة لإيجاد حلول، وهناك طرف يتمثل بحزب متحدون وشخصيات أخرى اللي هي بالحكومة تقول دعنا نواصل العملية السياسية ونشترك بالانتخابات، وهناك طرف آخر مرتبط برئيس الوزراء من المحافظ وشخصيات أخرى من الصحوات، هذه ربطت مصيرها مع الحكومة، هذه الثلاث أجزاء الآن السؤال.. ونجح السيد المالكي دائماً في تقسيم خصومه وفرق تسد، الآن في ضرب مجلس ثوار العشائر هو يريد إضعافهم، وبإضعافهم عملياً المستفيد الحقيقي هو المحافظ والمجموعة المرتبطة برئيس الوزراء، لأن [المتحدون] و الآخرين رئيس قائمة متحدون وهو السيد رافع عيساوي تم منعه من المشاركة بالانتخابات، رئيس القائمة، فالآن متحدون يجدون أنفسهم في وضع صعب جداً فالشارع الأنباري بدأ ينتقدهم أنكم أنتم واقفون على مجرد بيانات وتصريحات وبالتالي ينقسم الشارع بين مؤيدي المحافظ

ومؤيدي السيد رئيس الوزراء وما بين المجلس العشائري..

عبد الصمد ناصر: طيب نعم.

غسان العطية: المجلس العشائري سيقاطع مقاطعة تامة فبالتالي تجرى الانتخابات ولو بـ 5%.

عبد الصمد ناصر: يعني كل هذا إذا افترضنا..

غسان العطية: ولو بـ 5%.

عبد الصمد ناصر: هذا إذا افترضنا جديلاً أن المالكي سيفوز وسينتخبونه مرة أخرى بولاية ثالثة تؤول إليه، ولكن ماذا سيجني هو أو العراق إذا كان سيصل الأمر إلى ذلك والعرب السنة خارج العملية السياسية واستهداف رموز وزعماء الأنبار مازال متواصلاً يعني وكل ذلك له انعكاسات سياسية واقتصادية واجتماعية. هذا ما سنبحثه بعد قليل بعد الفاصل مشاهدنا الكرام نعود إليكم بعد قليل.

[فاصل إعلاني]

عبد الصمد ناصر: أهلاً بكم من جديد مشاهدنا الكرام في هذه الحلقة التي تناقش أبعاد ودلالات تركيز القوات العراقية على استهداف زعماء العشائر في العراق، نرحب من جديد بضيوفنا الكرام، نعود إلى الشيخ أحمد مشعان بديوي شيخ عشيرة البوعلي معنا عبر الهاتف من الأنبار، شيخ أحمد مشعان ما هي توقعاتك لمآلات الأمور في العراق في ضوء استهداف شيوخ عشائر وقبائل الأنبار؟

أحمد مشعان بديوي: أخي العزيز بالنسبة للثورة في الأنبار بعد هذه المخططات التي تنكشف لأبناء عشائرننا في الأنبار والمحافظات المنتفضة يوماً بعد يوماً لأن هذه الرسائل من المالكي بأن هذا الاستهداف مخطط له وممنهج له، ونقول لجميع عشائر العراق وجميع عشائر المحافظات المنتفضة وأسأل على سؤال ضيفك الموسوي عندما يقول عن الحاتم وأمير دليم والشيخ المشحن والشيخ مشعان البديوي بأنهم غير محصنين، أقول له هل رؤوس السنة أصبحوا اليوم عند حكومة المالكي هم سلعة رخيصة يتاجر بها في الدول المتحالفة معها؟ هل يوجد.. المالكي الآن أخي العزيز وليعلم الشعب العربي جميعاً والمحافظات المنتفضة، المالكي لن يحكم إلا السنة الآن، الآن المالكي لم يحكم إلا المحافظات السنية، هناك، هناك في محافظات أخواننا من الشيعة، هناك كل من يحكم نفسه بنفسه، المالكي الآن كثر عن أنيابه على أهل السنة والثورة قائمة والسنة خط أحمر والعشائر العراقية خط أحمر.

عبد الصمد ناصر: طيب شيخ، نعم شيخ أحمد مشعان حتى أعود لسؤالي، شيخ أنا أبحث عن مآلات الأمور عن انعكاسات ما يجري، هل بعد استهداف زعماء العشائر هل سيبقى الوضع كما هو؟ هل بعد تهديد علي حاتم بأنه سيكون هناك رد؟ هل المواجهات ما بعد استهدافهم ستكون مثل ما قبلها؟

أحمد مشعان بديوي: نعم هناك في الثورة، ثورة عشائر الأنبار، وأقولها ثورة عشائر الأنبار لا يمثلوا ما يدعي المالكي وعصابته بأنهم داعش والقاعدة، الأنبار ليست داعش والقاعدة، الأنبار ثوار عشائر ولديهم خطط ولديها مجلس عسكري والخطط والأيام القليلة القادمة سوف ترون ويشاهد العالم كله ماذا سيفعل الثوار بجيش وعصابة المالكي.
عبد الصمد ناصر: طيب.

أحمد مشعان بديوي: وميليشيات المالكي والأيام القليلة القادمة سوف تشهدون تصاعدا كبيرا في ثورة عشائر الأنبار.

عبد الصمد ناصر: شكراً لك شيخ أحمد مشعان البديوي شيخ عشيرة البوعلي معنا عبر الهاتف من الأنبار، نعود مرة أخرى إلى ضيفنا الكريم من بيروت عباس الموسوي مدير مركز الإعلام العراقي، أستاذ موسوي سمعت ما قاله الشيخ أحمد مشعان وكما قال أيضاً علي الحاتم، هناك تهديد بالتصعيد وبأن المرحلة ربما تكون مرحلة جديدة، ألا تتحسب حكومة المالكي لخطر كهذا حينما تصب الوقود يعني الزيت على النار وتزيد بتوتير الوضع؟

عباس الموسوي: عزيزي الموضوع ليس كما يتصور البعض، هذا الخطاب الخشبي صار لنا سنوات نسمعه، سنصل بغداد، سنحطم، سنضرب الصفويين، سنضرب.. هذا التحصن بالخطاب الطائفي السنة واستهداف السنة، هذا كلام استهلك، الموضوع الآن أننا لو عدنا إلى الواقع الفعلي للأنبار وإجراء الانتخابات هنالك محور موجود في الأنبار يمثل رافع العيساوي والعلواني وغيرهم من هؤلاء، المحور السعودي، هذا المحور السعودي انهزم الآن في العراق دُمر، لذلك السعودية تعمل على تدمير العملية السياسية وعدم إجراء الانتخابات.

عبد الصمد ناصر: يعني أنت مرة أخرى تتناقض مع نفسك، مرة تقول دولة العراق.. الدولة الإسلامية في العراق والشام، المرة الثانية تقول هؤلاء زعماء القبائل والعشائر الذين يمثلون جهات خارجية يعني على أي رواية تريد أن تستقر سيد موسوي؟

عباس الموسوي: لا ما خليتني، لا أنا ما أتناقض مع نفسي ولكن أنا واضح جداً لأن هذه المجموعة جبهة النصر هي بصناعة سعودية، وهذا موثق، هذا كلام غير.. ليس كلام

الدعاية، هذه طريقة الاستعراضات السعودية الأخيرة في إصدار حكم السجن..

عبد الصمد ناصر: جبهة النصر؟

عباس الموسوي: استعراضات، طبعاً جبهة النصر هي صناعة وهذا موثق والأيام ستخرج لكم مئات الوثائق العراقية التي تظهر آلاف السعوديين الذين جاءوا من السعودية لتدمير العملية السياسية، أنا أعود للانتخابات وأتكلم بالسياسة، الآن هنالك شق موجود من رافع العيساوي ومن غيره لا يريدون الانتخابات بالأنبار، وهنالك المحافظ وعشائر كبيرة وشيخ عشائر الدليم علي السلطان قد سحبت منه إمارة الدليم قبل فترة ببيان واضح وكان الأمرُ معروفًا، هذه المجموعة الآن الأنبار شبه مستقرة، المشكلة الآن فقط في الفلوجة المتحصنة فيها جبهة النصر وداعش وبعض البعثيين وضباط البعثيين لذلك الموضوع ليس موضوعاً خطراً بهذه الطريقة والتحويل الإعلامي أننا..

توقعات بحرب أهلية قادمة

عبد الصمد ناصر: دكتور عطية نعم يعني هذه قراءة قراءة، اسمح لي أن أقاطعك للوقت، دكتور عطية لك تعليق؟

غسان العطية: نعم يا عزيزي أنا حقيقة أقولها بكل ألم ومرارة، أريد من يطرح يفكر في العراق ككل، لا مجال، ما تعلمنا من تجربتنا خلال العشر سنوات، بـ2005 استضعفنا الآخرين وأهملنا الآخرين وإذا بهم ينتفضوا بحرب دامية استمرت ثلاث سنوات، الآن إذا هذه الطريقة استمرنا فيها معنى ذلك أن هذه الانتخابات فقدت شرعيتها وغير معترف فيها وبالتالي حتى لو بالنسبة للحاكم أو بالنسبة للحزب الحاكم لو شاركوا بالانتخابات 5% يقول هذه شرعية، وبذلك سندخل بهذه النتيجة إلى مرحلة قتال شديدة في العراق، أنا أتكلم نيابة عن المواطن العادي اللي يريد الاستقرار، إلى متى مصلحة الحاكم تعلق على مصلحة المواطن، أنا أقول الآن العراق مقبل إذا استمرنا بهذه الطريقة فإن الاعتدال والقوى العربية السنوية المعتدلة التي شاركت في انتخابات 2010 والتي كانت سعيدة بالعمل ومن جملتهم السيد رافع عيساوي ومن جملتهم السيد أسامة نجيفي ومن جملتهم كثير من الشخصيات السنوية، الآن تجد هذه الشخصيات أنها تهمش يوماً بعد يوم إما بالاجتثاث إما بمحاكم أو بقرارات، بالتالي هذا ضرر لا يعود على السنة، هذا ضرر يعود على كل العراق، يعود على الشيعي على الكردي على المسيحي، فالقضية ليست قضية طائفية، السلوك الطائفي ليس من واحد فقط وإنما من طرفين، من هنا أقول خروجنا من المأزق التعيس مع الأسف ليس بأيدينا، فالتطرف الشيعي متمثل برئيس الحكومة واستخدام هذه الشعارات كلها يقابله تطرف سني. كل الطرفين لا يحلوا القضية العراقية، العراق اللي كان بحاجة إلى شيء من الاعتدال مع الأسف ضاعت

الفرصة في 2010 كان ممكن هذا يحصل، الآن خلاصنا أصبح إما العراق يدخل في نفق حرب أهلية جديدة، والمحافظات إما تتمزق والموصل تستقل وصلاح الدين شكل آخر، وبالتالي نعيش حالة مأساوية وإما يصبح توافق إقليمي دولي أي مرة ثانية المفتاح بيد الإيرانيين والأميركيين، هل إيران لمصلحتها أن يتمزق العراق..

عبد الصمد ناصر: وهنا أسأل، وهنا أسأل نعم نعم، أستاذ موسوي، أستاذ موسوي أنا عذراً للمقاطعة دكتور غسان لأن الوقت ضيق، أستاذ موسوي يعني الآن ماذا حصد المالكي؟ حصد من هذا الأسلوب الأمني العسكري في مواجهة أهالي الأنبار ومطالبهم ماذا جني المالكي حتى لو فاز بولايته الثالثة هل سيستقيم الأمر له في عملية سياسية هُمش منها العرب أو خرجوا منها طواعية؟

عباس الموسوي: الموضوع ليس موضوع المالكي وما جني المالكي، الموضوع أهالي الأنبار كانوا رهائن بيد هؤلاء المتطرفين الكفرة القتلة، ما قام به المالكي هو استجابة إلى مطالب مجلس محافظة الأنبار ومحافظ الأنبار بتخليصهم من هؤلاء القتلة، الموضوع ليس موضوع ولاية الثالثة، الولاية الثالثة يحددها صندوق الانتخابات، إذا حصل المالكي على نتائج جيدة بالتأكيد ستكون له ولاية ثالثة.

عبد الصمد ناصر: اسمح لي أستاذ موسوي، نعم اسمح لي الوقت ضيق، الأستاذ غسان العطية الموضوع ليس موضوع المالكي في ثلاثين ثانية؟

غسان العطية: يا سيدي كل قضيتنا اليوم هي موضوع الولاية الثالثة، كانت الفرصة أمام السيد المالكي أن يحل قضيتنا لو قبل سنة قبل اقتراحا بانتخابات مبكرة يستقبل وتشكل حكومة انتقالية من تكنوقراط لا تشارك في الانتخابات وهذا ما عمله السيد الغنوشي في تونس، كانت حُلت أمورنا وأنداك حتى لو فاز كان ممكن يكون ولاية ثالثة ليس هناك مشكلة، أما الآن بلي الأذرع..

عبد الصمد ناصر: شكراً لك دكتور غسان العطية.

غسان العطية: بخلق جبهة قتال لن تكون هناك ولاية ثالثة بل خرابة ثالثة.

عبد الصمد ناصر: دكتور غسان عطية مدير المعهد العراقي للتنمية والديمقراطية من لندن شكراً لك، نشكر أيضاً من بيروت عباس الموسوي مدير المركز الإعلامي العراقي نشكركم مشاهدينا الكرام لمتابعتكم وإلى اللقاء بحول الله..